٢٢ تِشرِين الثَّانِي ١٩٩٥

إِلَى بَيرُوت الأُنثَى مَع الإِعتِذَار
نِزَار قَبَّانِي

كَانَ لُبنَانُ لَكُم مَروَحَةً
تَنشُرُ الأَلوَانَ وَ الظِّلَّ الظَّلِيلَا
كَم هَرَبتُم مِن صَحَارَاكُمُ الَيهِ
تَطلُبُونَ المَاءَ وَ الوَجهَ الجَمِيلَا
وَ اغتَسَلتُم بِنَدَى غَابَاتِهِ
وَ اختَبَأتُم تَحتَ جِفنَيهِ طَوِيلَا
وَ تَسَلَّقتُم عَلَى أَشجَارِهِ
وَ سَرَحتُم فِي بَرَارِيهِ وُعُولَا
وَ شَرِبتُم مِن خَوَابِيهِ نَبِيذًا
وَ سَمِعتُم مِن شَوَادِيهِ هَدِيلَا
وَ قَطَفتُم مِن رَوَابِيهِ الخُزَامَى
وَ العُيُونَ الخُضرَ وَ الخَدَّ الأَسِيلَا
وَ اقتَنَيتُم شَمسَهُ لُؤلُؤَةً
وَ رَكِبتُم أَنجُمَ اللَّيلِ خُيُولَا

إنَّهُ عَـلَمَّـكُمْ أن تَـعـشَـقُـوا
لَمْ يَكُن لُبنَانُ فِي العُشقِ بَخِيلَا
إنَّهُ عَــلَمَّــكُمْ أن تَـقـرَأُوا
هَل تَقُولُونَ لَهُ: شُكرًا جَزِيلَا؟
آه يَا عُشَّاقَ بَيرُوت القُدَامَى
هَل وَجَدتُم بَعدَ بَيرُوت البَدِيلَا؟
إنَّ بَـيرُوتَ هِـيَ الأُنـثَى الَـتِي
تَمنَحُ الخَصبَ وَ تُعطِينَا الفُصُولَا
إن يَمُوت لُبنَانُ.....مِتُّم مَعَهُ
كُلُّ مَن يَقتُلُهُ ....كَانَ القَتِيلَا
كُلُّ قُبحٍ فِيهِ ....قُبحٌ فِيكُم
فَـأَعِـيـدُوهُ كَمَا كَانَ جَمِـيـلَا
إنَّ كَـونًـا لَـيـسَ لُـبـنَـانُ فِـيهِ
سَوفَ يَبقَى عَدَمًا أَو مُستَحِيلَا
كُلُّ مَـا يَـطـلُـبُهُ لُـبـنَـانُ مِـنـكُم
أَن تُحِـبُّـوهُ .... تُحِـبُّـوهُ قَـلِـيلَا